عروض الرسائل العلمية في المكتبات والمعلومات

obeikandl.com

obeikandl.com

الروابط الفائقة لمقالات الدوريات المتاحة على الإنترنت في مجال المكتبات والمعلومات
دراسة تحليلية لقياسات الشبكة العنكبوتية(*)

د. ريهام عاصم غنيم

Reham_ghoneem@yahoo.com

تمهيد:

جاءت بدايات الثورة المعلوماتية مع البدايات الأولى للقرن العشرين، وتمثلت أبرز ملامح هذه الثورة فى غزارة الإنتاج الفكرى فى كافة مجالات المعرفة البشرية، ومنذ بدايات علم المكتبات والمعلومات- عمد هذا العلم إلى تقنين الإنتاج الفكرى المتاح على الساحة العلمية، والذى هو أحد أهم إفرازات تلك الثورة، وكانت وسيلته فى ذلك ما عرف بالدراسات الببليومترية، حيث عمدت منهجيات البحث الببليومترى إلى توفير الأدوات اللازمة لفهم ديناميات العديد من التخصصات العلمية، والعمل على تطوير سياستها وتبرير تمويل البحوث العلمية لها.

ومع نهايات القرن العشرين وظهور الشبكة الدولية للمعلومات internet، والاعتماد عليها كمصدر مهم للمعلومات فى مختلف القطاعات العلمية وغير العلمية، وفى جميع الأنشطة والمجالات، وما تبعها من تقنيات النشر الإلكترونى الذى كان له أكبر الأثر على علوم المكتبات والمعلومات، خصوصا ما عرف فيما بعد بتقنيات الوصول الحر open access للمعلومات، والذى مثل أعلى مستويات توزيع المواد المنشورة على الويب، بما يمكن المؤلفين، والباحثين، و الناشرين على حد سواء من الاتصال بأكبر عدد ممكن من المستفيدين المحتملين، وذلك لعدة اعتبارات أهمها سهولة ومجانية الوصول إلى المصادر المتاحة على الويب.

وفى البيئة الإلكترونية عمدت الدراسات الببليومترية إلى القيام بنفس الدور الذى اصطلحت على القيام به فى البيئة الورقية، حيث تدافعت محاولات علماء المكتبات والمعلومات لاستخدام الأساليب الببليومترية التقليدية فى فحص التأثيرات والتحولات التي أدى إليها الإنترنت على الساحة العلمية، وأنماط الاستفادة منها وتقييمها كمصدر من مصادر المعلومات.

(*) رسالة دكتوراه إشراف أ. د. حسناء محجوب، كلية الآداب – جامعة المنوفية.

obeikandi.com

وعلى هذا فقد ظهر ما عرف بقياسات الإنترنت internet metrics لدراسة التأثيرات المحتملة والفعلية للإنترنت على الساحة العلمية، والمعلوماتية، الأمر الذى قاد فيما بعد لظهور ما يعرف بقياسات الويب webometrics لقياس التأثير العلمى للويب، والوقوف على حركة وديناميكية انتشار ونشوء مصادر المعلومات المتاحة على الويب، ووفقا لهذا فقد تعددت مجالات عمل قياسات الويب ما بين تحليل محتوى صفحات الويب، وتحليل هيكل وبنية روابط الويب، وتحليل استخدام الويب، وتحليل تقنيات الويب، وقد تنوعت وفقا لهذا المسميات المختلفة التي تعبر عن قياسات الويب ما بين web metrics، و webometrics، و Webology، و Bibliometrics of the web.... وغيرها.

هذا ويمثل تحليل هيكل وبنية روابط الويب واحدا من أكثر مجالات عمل قياسات الويب انتشارا حيث دفع التشابه النسبى بين كل من الاستشهادات المرجعية فى البيئة الورقية، والروابط الفائقة فى البيئة الرقمية إلى الاتجاه نحو دراسة الروابط الفائقة، وطبيعتها، و الوقوف على دوافع إنشاءها، وفناؤها، وعلاقتها بالاستشهادات المرجعية، وأنماط الربط الفائق للنصوص، وذلك لفهم العلاقات القائمة بين النصوص الإلكترونية المتاحة على الويب وتتبعها ورصدها فى سبيل الوقوف على الحركة العلمية والمعلوماتية لتلك النصوص.

مشكلة الدراسة.

تعد تقنيات النص الفائق احد أهم الخصائص المميزة للويب، وخصوصا خاصية الربط الفائق hyperlinks بين الأجزاء المختلفة للنصوص، والقدرة على ربط مواقع الويب ببعضها البعض، الأمر الذى أحدث شبكة لا نهائية من العلاقات بين مصادر المعلومات المختلفة المتاحة على الويب.

والروابط الفائقة ما هى إلا الاستشهادات المرجعية ولكن فى صورة إلكترونية حيث تعرف الروابط الفائقة بأنها إشارة مرجعية من وثيقة نص فائق إلى وثيقة أو مصدر آخر، غير أن الروابط الفائقة تتميز عن الاستشهادات المرجعية فى توفير إمكانات الوصول السهل والسريع بل والمباشر إلى مصدر الاستشهاد وليس مجرد بيان عنه.

عادة ما تتم عمليات تحليل الاستشهادات المرجعية على الدوريات ومقالات الدوريات، حيث تخضع المقالات العلمية إلى عمليات معقدة من التحكيم والمراجع لضمان ضبط الجودة العلمية والشكلية للمقالات، ومن ثم تعد مقالات الدوريات وما تشتمل عليه من استشهادات مرجعية جزءا رئيسا من التيار العلمى للمجال الذى تخدمه، وهو الأمر الذى تفتقده معظم مصادر الإنترنت، وخصوصا الدوريات الإلكترونية مفتوحة الوصول، ومن هنا يأتى دور الروابط الفائقة -كبديل للإستشهادات المرجعية- فى تتبع تلك الدوريات والوقوف على أهميتها وجودتها.

وعلى هذا ونظرا لما تتمتع به الدوريات الإلكترونية كواحدة من أهم مفردات الوصول

الحر للمعلومات على الويب وخصوصا فى البلدان النامية التي تفتقد إلى التمويل المادى الذى يمكنها من الاشتراك فى الدوريات المدفوعة الأجر، تأتى مشكلة الدراسة فى محاولة استخدام واحدة من مجالات عمل قياسات الويب وهى تحليل هيكل وبنية الروابط الفائقة فى تتبع الدوريات الإلكترونية مفتوحة الوصول فى مجال المكتبات والمعلومات، والوقوف على مدى حضورها على الويب وتأثيرها وتأثرها بالإتاحة المجانية و إيجاد ترتيب طبقى لها والوقوف على الطبيعة العلاقية بين تلك الدوريات.

أهمية الدراسة.

يقف مجال المكتبات والمعلومات مع سائر المجالات العلمية الأخرى فى الحاجة إلى إيجاد منهجية لعرض وتقييم وترتيب مصادر المعلومات المتخصصة فى المجال، ويزيد مجال المكتبات عن سائر التخصصات الأخرى فى دوره الوظيفى فى تقييم وعرض مصادر المعلومات العلمية وتوفير سبل استرجاعها والاستفادة منها؛ وقد مثلت القياسات الويبومترية webometrics الجيل الجديد للقياسات الببليومترية Bibliometrics وهو الجيل الذى استطاع أن يخترق مجتمع الويب ويعمل على تقييمه وتصنيفه.

تعد الدوريات الإلكترونية مفتوحة الوصول open access journal أحد أهم مصادر المعلومات المتاحة على الويب، وأكثرها قدرة على تعزيز الأنشطة العلمية والأكاديمية، لما تقدمه من مزايا، أهمها التفاعلية، وإمكانية استثمار الوسائط المتعددة، والفورية فى إنتاج ونشر وإتاحة المعلومات، وسهولة، وسرعة، ومجانية الوصول، و... غيرها من المميزات التي تجعل من الدوريات الإلكترونية مفتوحة الوصول مصدرا مهما ورئيسا للمعلومات فى العديد من المجالات العلمية، الأمر الذى تطلب معه العمل على قياسها وتقيمها، وترتيبها طبقيا لبيان مدى تأثيرها وتأثرها على الويب.

أهداف الدراسة.

يكمن الهدف العام الذى ترمى إلى تحقيقه هذه الدراسة إلى:

إلقاء الضوء على قياسات الويب webometrics وعلاقتها بقياسات المعلومات الأخرى، مع التركيز على تحليل الروابط الفائقة كأحد مجالات عمل قياسات الويب، وطبيعة هذه الروابط، والدوافع التي تقف وراء إنشاء الروابط الفائقة، و أنواع الروابط الفائقة، و أنماط البحث عنها فى محركات البحث، ومعامل تأثير الويب كواحد من منهجيات قياس الروابط الفائقة، وذلك بالتطبيق على الدوريات الإلكترونية مفتوحة الوصول والمتاحة على الخط المباشر فى مجال المكتبات والمعلومات وذلك لرصد واقعها- كنموذج للتقييم - من خلال عرض وتحليل الروابط الفائقة لهذه الدوريات (فئاتها، وأنواعها) وإيجاد ترتيب طبقى لهذه الدوريات بالاعتماد على أحد أدوات القياس الويبومترى webometrics وهو ما يعرف بمعامل تأثير الويب web impact factor مع العمل على قياس أنماط وخصائص تلك الروابط وعلاقتها بالاستشهادات المرجعية.

مجال الدراسة وحدودها.

تتناول هذه الدراسة الروابط الفائقة فى الدوريات الإلكترونية مفتوحة الوصول فى مجال المكتبات والمعلومات المتاحة باللغة الإنجليزية كلغة رئيسة للدورية، وذلك بمختلف فئات الدوريات سواء كانت الكترونية خالصة، أو لها أصول مطبوعة، وبمختلف فئات الروابط الفائقة ما بين روابط ذاتي self links، وروابط وافدة inlinks، وروابط خارجة outlinks وعلى هذا يمكن تقسيم مجال الدراسة وفقا للحدود التالية:

- **الحدود الموضوعية:**

تقف الدراسة على طبيعة وخصائص الروابط الفائقة فى الدوريات الإلكترونية مفتوحة الوصول فى مجال المكتبات والمعلومات، وذلك بالاعتماد على واحد من قياسات المعلومات هو القياس الويبومترى webometrics.

- **الحدود الشكلية.**

دوريات الوصول المفتوح فى مجال المكتبات والمعلومات المتاحة على الويب فى مختلف الأشكال والصيغ (PDF,HTML,XML...etc)

- **الحدود اللغوية.**

الدوريات مفتوحة الوصول فى مجال المكتبات والمعلومات المتاحة باللغة الإنجليزية كلغة أولية للدورية.

- **الحدود الفئوية.**

الفئات المختلفة للروابط الفائقة ما بين روابط ذاتية self links، وروابط وافدة inlinks، وروابط خارجة outlinks فى دوريات الوصول المفتوح فى مجال المكتبات والمعلومات، سواء كانت دوريات إلكترونية خالصة، أو هى نسخة إلكترونية من أصل مطبوع.

منهج الدراسة.

تعرضت الدراسة على مدى خمسة فصول إلى مجموعة من عمليات الوصف والتحليل ، هذا بالإضافة إلى اعتماد الباحثة على مجموعة من الأساليب الرياضية والكمية لقياس وتحليل الروابط الفائقة لمقالات الدوريات محل الدراسة، وعلى هذا فقد تم الاعتماد على كل من:-

- **المنهج الوصفى التحليلى:** اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفى التحليلى لرصد وتجميع وتحليل البيانات والمعلومات حول قياسات الويب، ومجالات عملها المختلفة، وعلاقتها بقياسات المعلومات، كذلك رصد وتجميع الحقائق حول الروابط الفائقة، وفئاتها، وأنواعها، ودوافع إنشائها، وأساليب واستراتيجيات البحث عنها، ومصادر الوصول إليها.

- **المنهج الويبومترى Webometrics** : حيث أقرته الدراسة الحالية كمنهج علمى يستخدم فى مجال المكتبات والمعلومات؛ ويعرف بأنه مجموعة من الأساليب الرياضية والكمية يمكن من خلالها إلقاء الضوء على مصادر المعلومات المتاحة على الويب، وهياكلها، وتقنياتها، وذلك بهدف تقيمها وترتيبها، وهو يعد بمثابة المقابل الرقمى

للمنهج الببليومترى فى البيئة الورقية ، وذلك فى حصر ورصد الروابط الفائقة بالدوريات عينة الدراسة، و أنواعها، وخصائصها، ...إلخ. هذا بالإضافة إلى الوقوف على العلاقات القائمة بين مجموعة متنوعة من المتغيرات مثل بيان العلاقة بين الروابط الفائقة، والاستشهادات المرجعية، والعلاقة القائمة بين معامل تأثير الويب (WIF) ومعامل تأثير الدوريات .(JIF)... وغيرها من العلاقات التى تم معالجتها ضمن فصول الدراسة.

فصول الدراسة :

اشتملت الدراسة علي مقدمة وخمسة فصول وذلك علي النحو التالى:

- **الفصل الأول: قياسات المعلومات: تعريفات ومفاهيم.**
- **الفصل الثاني: تحليل الروابط الفائقة.**
- **الفصل الثالث: الروابط الفائقة فى دوريات الوصول المفتوح فى مجال المكتبات والمعلومات.**
- **الفصل الرابع: الروابط الوافدة إلى الدوريات الإلكترونية محل الدراسة.**
- **الفصل الخامس والأخير: أنماط الاستشهادات المرجعية فى الدوريات الإلكترونية مفتوحة الوصول فى مجال المكتبات والمعلومات.**

حيث تعرضت هذه الدراسة إلى الروابط الفائقة فى مقالات الدورات الإلكترونية المتاحة على الويب فى تخصص المكتبات والمعلومات فقد عمدت الدراسة فى مقدمة وخمسة فصول إلى التعريف بقياسات الويب كواحدة من مجالات عمل قياسات المعلومات تهدف إلى قياس وتقييم مصادر المعلومات المتاحة على الويب وهياكلها وبنيتها وأنماط الإفادة منها، كما تناولت الدراسة فى إطارها النظرى للروابط الفائقة وأنواعها، ودوافع إنشائها، والعلاقات بين الأنواع والفئات المختلفة، والعلاقة بين الروابط الفائقة والاستشهادات المرجعية وأوجه التشابه والاختلاف بينهما ، كما رصدت الدراسة الأساليب المختلفة لتحليل الروابط الفائقة،و استراتيجيات جمع البيانات، وأدوات جمع البيانات ،والمقاييس التى تبنى على العلاقة بين الروابط الفائقة بمختلف أنواعها ومدى ارتباطها بالطبيعة البنائية للويب فيما يعرف بمعامل قياس الويب WIF.

هذا وقد تناولت الدراسة بالتطبيق الروابط الفائقة فى الدوريات الإلكترونية المتاحة مجانا على الخط المباشر فى مجال المكتبات والمعلومات حيث تناولت بالتطبيق أحجام مواقع تلك الدوريات، وعدد الروابط الخارجة من موقع الدورية إلى المواقع الأخرى المتاحة على الويب، وعدد الروابط الوافدة إلى مواقع الدوريات محل الدراسة وذلك لتبين الطبيعة الكمية لأنشطة الموقع والعلاقة القائمة بين الموقع وسائر المواقع الأخرى المتاحة على الويب، كما عمدت الدراسة إلى عرض للعلاقات القائمة بين أعمار الدوريات وأحجامها وعمر الدورية وحجم تأثيرها على الويب، و...غيرها من العلاقات التى تقوم بين الفئات المختلفة للروابط الفائقة.

وبناء على هذه التحليلات الكمية عمدت الدراسة إلى رصد وقياس معامل تأثير الويب بمختلف فئاته، وذلك فى سبيل رصد الترتيب الطبقى لمواقع دوريات الدراسة ونسبة تأثيرها وتأثرها بالإتاحة على الويب والعلاقة بين الفئات المختلفة لمعامل قياس الويب.

كما عرضت الدراسة السمات النوعية لعينة من مواقع الروابط الوافدة إلى مواقع الدوريات محل الدراسة، وذلك لرسم إطار عام لطبيعة التأثير الذى تحدثه مواقع الدوريات الإلكترونية محل الدراسة على الويب، وتعرضت الدراسة كذلك للعلاقة القائمة بين واقع الدوريات الإلكترونية محل الدراسة وبعضها البعض لتبين حقيقة وجود تلك العلاقة، والطبيعة الكمية لها.

وأخيرا تعرضت الدراسة للعلاقة بين معامل تأثير الدوريات JIF، ومعامل تأثير الويب WIF للدوريات محل الدراسة لبيان مدى التوافق والاختلاف بين كلا القياسيين ورصد العلاقة بينهما، كما عرضت الدراسة لأنماط الاستشهادات المرجعية فى دوريات الدراسة، وبينت الخصائص النوعية للاستشهادات المرجعية الفائقة، لرصد اتجاهات الاستشهاد المرجعى فى الدوريات الإلكترونية محل الدراسة.

هذا وقد خلصت الدراسة إلى مجموعة من النتائج نوردها فيما يلى:

هدفت الدراسة إلى الإجابة على مجموعة من التساؤلات، ومن ثم يمكن تقسيم نتائج الدراسة وفقا لتلك التساؤلات على النحو التالى:

١. ما المقصود بقياسات الويب ومتى نشأت قياسات الويب، وكيف تطورت، وما المسميات المختلفة التى أطلقت عليها، وما علاقتها بقياسات المعلومات الأخرى وما مجالات عمل قياسات الويب؟

- تعد قياسات الويب Webometrics التطور الطبيعى والتكنولوجى لسائر قياسات المعلومات الأخرى مثل (القياسات الوراقية Bibliometrics، وقياسات النشاط العلمي Scientometrics، وقياسات المكتبات Librametrics، وقياسات المعلومات Informetrics، وقياسات الإنترنت Cybermetrics)
- تعرف قياسات الويب Webometrics بأنها دراسة الجوانب الكمية لبناء واستخدام مصادر المعلومات المتاحة علي الويب وهياكلها وتقنيتها بالاعتماد علي مناهج عمل قياسات المعلومات Informetrics والقياسات الببليومترية Bibliometrics.
- وتنقسم قياسات الويب Webometrics إلى أربعه مجالات رئيسة هي :

١. تحليل محتوي صفحات الويب web page content analysis;

٢. تحليل استخدام الويب (ملفات دخول المستفيدين، وسلوكيات البحث والتصفح) web usage analysis (e.g., log files of

users' searching and browsing behavior)

٣. تحليل هيكل وبنية روابط الويب web link structure analysis.

٤. تحليل تقنيات الويب بما في ذلك أداء محركات البحث web technology analysis (including search engine performance).

- يستخدم مصطلحى Webometrics، و web metrics للدلالة على قياسات الويب ، وإن اختص المصطلح الأول بالجانب البنائي للويب، واختص المصطلح الثاني بالجانب الخاص باستخدامات الويب، إلا أن مصطلح Webometrics يستخدم في العادة للدلالة على قياسات الويب بصورة عامه – أى بجانبيها البنائي والاستخدامي.

٢. هل قياسات الويب منهج علمى يمكن استخدامه فى دراسات المكتبات والمعلومات؟

- تمثل قياسات الويب أحدث منهج علمى مستخدم فى علم المكتبات والمعلومات، ويمكننا أن نطلق عليه مصطلح المنهج الويبومترى webometrics method، حيث يعتمد على مجموعة من أدوات العمل اللازمة فى بيئة الويب والتى أهمها محركات البحث التجارية commercial search engine، وزواحف الويب web crawler.

٣. ما المقصود بالروابط الفائقة، وما فئاتها، وهل هناك علاقة بين الروابط الفائقة فى البيئة الرقمية، والاستشهادات المرجعية فى البيئة الورقية؟ ، وما طبيعة هذه العلاقة؟

- تنقسم الروابط الفائقة إلى ثلاث فئات نوعية الروابط الخارجة outgoing أو out links، والروابط الداخلة أو الوافدة in links، و الروابط الذاتية وهى الرابط داخل الموقع نفسه internal links أو self links.
- يختلف مسمى الرابط باختلاف موقع الناظر أو المشاهد spectator للرابط، هل هو في موقع المصدر أم الهدف.
- تعد الروابط الفائقة Hyperlinks النظير الإلكترونى للاستشهادات المرجعية في البيئة التقليدية، إلا أن الاختلاف الرئيس بينهما يتمثل فى أن الاستشهادات في البيئة التقليدية تكون بين البحث المصدرى أو الدراسة المصدرية وسائر المنشورات الأخرى، في حين أن الروابط الفائقة Hyperlinks تكون بين فئات متعددة من أنواع النشر ومن مصادر المعلومات مثل صفحات الويب الشخصية وغيرها، والأدلة الموضوعية، الدوريات الإلكترونية، قواعد البيانات على الخط المباشر.
- تتنوع الدوافع إلى إنشاء الروابط الفائقة ما بين ست فئات تتمثل إجمالا فى (دوافع

علمية، وللاستشهادات فى البحوث الرسمية، والمسئولية أو الرعاية الخاصة بالموقع ومصادر دعمه وتمويله،و الصفحات ذات الصلة أو المرتبطة بالموقع،و دوافع الإعلانية،و نشر البرمجيات)

٤. ما أهم أدوات واستراتيجيات البحث اللازمة للوقوف على الروابط الفائقة فى دوريات الدراسة؟

- تمثل محركات البحث التجارية السبيل الأول والرئيس فى جمع البيانات حول الروابط الفائقة للمواقع المختلفة.
- يمثل محرك البحث التجارى AltaVista أفضل محركات البحث المستخدمة فى حصر الروابط الفائقة وذلك لاتساع حجم التغطية والعمق فى الزحف وكبر قاعدة بياناته.
- تتعدد استراتيجيات البحث المستخدمة فى حصر الروابط الفائقة وتختلف باختلاف محرك البحث المستخدم والنتائج المطلوب استرجاعها.

٥. ما المقصود بمعامل تأثير الويب ؟، وما انواعه ؟، وما خصائصه الإيجابية، والسلبية ؟، وكيف يمكن قياسه؟

- معامل تأثير الويب وهو شكل من أشكال القياس يستخدم لتحديد النسبة التقريبية بين المواقع على الشبكة في مجال موضوعي معين أو بين المواقع في دولة ما وذلك باستخدام إحصاءات الروابط الفائقة حيث يجيب هذا القياس على السؤال التالي (ما التأثير الذى أحدثه موقع ما على الويب؟، وما أثر سائر المواقع الأخرى عليه؟) حيث يقيس متوسط تداول صفحة ما في موقع ما على الويب من خلال قياس الروابط الخاصة بها في وقت محدد.
- ويعرف معامل تأثير الويب على أنه أداة كمية لترتيب ranking وتقييم evaluating وتصنيف categorizing ومقارنة comparing مواقع الويب، سواء على مستوى نطاقاتها الفرعية sub domain، أو على مستوى النطاقات الأعلى top level domains.
- ينقسم معامل تأثير الويب إلى ثلاث فئات نوعية تتحدد من خلال فئة الروابط الفائقة المستخدمة حيث ينقسم إلى (معامل تأثير الويب الكلى، أو للغالبية العظمى، ومعامل تأثير الويب المعدل revised WIF أو معامل تأثير الويب للروابط الوافدة inlinks WIF ، ومعامل تأثير الويب للروابط الذاتية self links (WIF
- أن نجاح أى موقع على الويب يعتمد في الأساس على جودة هذا الموقع، وتوزيعه، وشعبيته، وحجمه، و لغته، والعديد من العوامل التنافسية الأخرى وليس فقط على عدد الروابط الوافدة الموجهة إليه أو على معامل تأثير الويب.

- معامل تأثير الويب هو مقياس للمنفعة العلمية وليس للجودة العلمية، ليس هناك بديل عن التحكيم العلمى لتقييم الجودة العلمية من قبل خبراء مؤهلين يجتمعون على قراءة وتقييم المحتوى الموضوعي للمواقع.
- معامل تأثير الويب هو مقياس تقريبي وليس دائم نتيجة للحركة الديناميكية الدائمة للمواقع والمجالات الموضوعية التى تمثلها هذه المواقع.
- معامل تأثير الويب لا يعد المؤشر الوحيد أو الرئيس لتقييم مدى جودة موقع ما أو تحديد مدى الإفادة منه على الشبكة، كما انه ليس هناك أية مؤشرات للربط بين جودة الموقع وفقا لمعامل تأثير الويب، وبين جودة المحتوى الموضوعي للموقع.
- معامل تأثير الويب هو أداة لتقديم بعض المؤشرات الكمية للنشاط العلمى على الشبكة، وليس أداة لتقييم وقياس هذا النشاط.

٦. ما سمات واتجاهات الروابط الفائقة فى الدوريات الإلكترونية مفتوحة الوصول فى مجال المكتبات والمعلومات؟

- هناك (118) دورية إلكترونية مفتوحة الوصول Open access E-journals فى مجال المكتبات والمعلومات تدعم اللغة الإنجليزية كلغة أولى للدورية وهى ما بين دوريات إلكترونية خالصة، أو نسخ الكترونية لدوريات مطبوعة.
- هناك تفاوت شديد بين أحجام الدوريات الإلكترونية محل الدراسة حيث جاءت الدورية التى تحتل المرتبة الأولى بعدد صفحات 121000000 مقارنة بموقع الدورية التى احتلت المرتبة الأخيرة حيث اشتملت على ٢٣ صفحة فقط لا غير، و يرجع التفاوت الكبير بين أعداد صفحات الدوريات إلى مجموعة من الأسباب التى تتلخص فى (حجم تغطية محرك البحث- بنية المقالات التى تشتمل عليها الدورية – شكل الإتاحة).
- يتوقف حجم الموقع على مجموعة من المتغيرات أهمها الانتماء المؤسسى للموقع، و النشاط العلمى للدورية، والتخصص البحثى الدقيق للدورية، وحجم تغطية محرك البحث- بنية المقالات التى تشتمل عليها الدورية – شكل الإتاحة، مع انتفاء وجود علاقة بين حجم الدورية وعمرها.
- تباينت إلى حد بعيد أعداد الروابط الخارجة من الدوريات محل الدراسة: حيث تنوعت بين (صفر)، و ٨٨٥٠٠ رابطة خارجة، وهو فارق كبير إلى حد بعيد.
- إن الحكم الخاص بطبيعة العلاقة بين أحجام المواقع، وعدد الروابط الخارجة عنها هو حكم غير قاطع أو نهائى ويحتمل الاستئناف.

- تباينت إلى حد بعيد أعداد الروابط الذاتية فى الدوريات محل الدراسة، حيث تنوعت بين ١٩، و ١٤٥٠٠٠٠٠ رابطة ذاتية self links.
- هناك شكل من أشكال العلاقة الطردية بين عدد صفحات مواقع الدوريات، وعدد الروابط الذاتية التى تربط بينها، فكلما زاد عدد الصفحات زادت عدد الروابط الذاتية، وذلك بصرف النظر عن عدد الدوريات التى تحمل هذه الصفحات.
- تنوعت أحجام الروابط الوافدة إلى الدوريات الإلكترونية محل الدراسة واختلفت بإختلاف أعمار الدوريات.

٧. ما الترتيب الطبقى لدوريات الدراسة وفقا لمعامل تاثير الويب؟

- هناك تباين كبير فى معامل تأثير الويب الكلى Over ALL WIF للدوريات محل الدراسة حيث يتراوح ما بين (٧٩٠,٠٢ إلى ٠,٠٠٠٠١٤٩) وهو فارق كبير إلى حد بعيد.

٨. ما هى طبيعة العلاقة بين فئات معاملات تاثير الويب المختلفة لدوريات الدراسة؟

- هناك علاقة تماثل بين معامل تأثير الويب المعدل RWIF ومعامل تأثير الويب الكلىOver ALL WIF للدوريات محل الدراسة، ويرجع ذلك إلى ضعف تأثير الروابط الخارجة out links من الموقع والروابط الذاتية لموقع حيث تأتى الروابط الوافدة فى الرتبة الأعلى من حيث الحجم و بالتالى تتماثل رتب الدوريات محل الدراسة فى معامل تأثير الويب الكلى ومعامل تأثير الويب المعدل.
- وتضعف العلاقات بين مواقع دوريات محل الدراسة ونفسها حيث لم يتعد أعلى معدل للتأثير الذاتى أو الاستشهاد الذاتى الدرجات الأربع.

٩. ما أنماط وخصائص الروابط الوافدة إلى الدوريات الإلكترونية مفتوحة الوصول فى مجال المكتبات و المعلومات ؟

- مثلت الروابط الوافدة إلى الدوريات فى الفترة من (٢١، و ٢٤ نوفمبر) من عام ٢٠٠٨ (٧٦٣٩٠٠١٤) رابطة وافدة عينت الباحثة منهم (٨٩٥) رابطة وافدة بعد حذف التكرارات ليكن ممثلات لمجتمع الدراسة.
- اتسمت تلك الروابط بمجموعة من الخصائص الموضوعية حيث انحصرت تقريبا فى مجال المعارف العامة بنسبة ٧٦,٣١٣ % وتوزعت ٢٣,٦٨٧ % على سائر فروع المعرفة البشرية المختلفة.
- تنوعت لغات الروابط الوافدة إلى دوريات الدراسة بين (٢٣) لغة مابين الإنجليزية والأسبانية.و الفرنسية،و

الألمانيـــة،و الصـــينية،و الكرواتيـــة،و الفنلندية،و اليونانية،و...الخ، وغلبت اللغة الإنجليزية على الغالبيـــة العظمـــى مـــن الروابط الوافدة لتصـــل إلى ٨٥,٨١ % وتوزعت الـــ ١٤,١٩ % الباقية علـــى اللغات الـــ (٢٢) الباقية.

- توزعت الروابط الوافدة على (٣٧) دولة مابين الولايـــات المتحـــدة، والمملكـــة المتحدة، و كندا، و ألمانيا، واســـتراليا، وفرنسا، واليابان، وأســـبانيا، و ...الخ، وغلبت الولايات المتحدة الأمريكية على سائر الدولة التي بنســـبة ٦٦,٨١٦ % وتوزعت الـــ ٣٣,١٨٤% الباقية علـــى (٣٦)دولة.
- توزعت الروابط الوافدة إلى الـــدوريات محل الدراسة على خمسة أنواع من المواقع (مواقع خدمية، ومواقع شخصية، ومواقع تعليميـــة، ومواقـــع تجاريـــة، ومواقـــع إعلامية)حيث جاءت المواقع الخدميـــة فى المرتبـــــة الأولى (٥٤٥ رابطـــــا، و ٦٠,٨٩%).
- توزعت الروابـــدة إلى دوريـــات الدراسة على أثنتى عشر فئة هى (مواقع أدلـــة، ومواقـــع دوريـــات، ومواقـــع موسوعات، ومواقـــع أفـــراد، ومواقـــع مدونات، ومواقع مكتبـــات، ومواقـــع جامعات ومعاهد ومدارس، و ناشـــرين، وجمعيات مهنيـــة، ومحطـــات إذاعيـــة، ومجموعات اهتمام، ومتاحف).
- توزعـــت النطاقـــات العليـــا (TLD) للروابط الوافدة إلى دوريات الدراســـة على ست فئات من النطاقات (com , org , info , net ,gov & edu) هذا بالإضافة إلى مجموعـــة أخـــرى مـــن النطاقات الأعلى غير المحددة.

١٠. هل هناك علاقة تبادلية بين دوريات الدراسة وبعضها البعض؟

- يوجد شكل من أشكال العلاقة التأثرية بين دوريات الدراسة وبعضها، يتضـــح فى شبكة مـــن العلاقـــات المتمثلـــة فى استشهاد هـــذه الـــدوريات ببعضـــها البعض، وذلك من خلال رصد للروابط الوافدة بين هذه الدوريات.

١١. هل هناك علاقة بين الروابط الوافدة إلى دوريات الدراسة، وبين الاستشهادات المرجعية الموجهة إلى نفس الدوريات؟

- لا يوجد شكل محدد للعلاقة بين الروابط الوافدة إلى الدوريات وبين الاستشهادات المرجعية الموجهة إلى هـــذه الـــدوريات، ويرجع ذلك فى الغالـــب إلى اختـــلاف هيكل وبنية وهدف كل مـــن الـــروابط الوافدة، و الاستشهادات.

١٢. هل هناك علاقة بين معامل تأثير الويب (WIF)، ومعامل تأثير الدوريات(JIF)، وما طبيعة هذه العلاقة؟

- لا يوجد شكل محدد للعلاقة بين كل من معاملات تأثير الويب، ومعامـــل تـــأثير الدوريات.

١٣. ما أنماط وخصائص الاستشهادات المرجعية داخل مقالات الدوريات محل الدراسة؟

- ما زال مؤلفو المقالات العلمية فى دوريات الدراسة يميلون إلى استخدام مصادر المعلومات المطبوعة والتقليدية عوضا عن المصادر الإلكترونية، ويرجع ذلك فى الغالب إلى توافر عنصر الثبات والاستقرار فى المواد المطبوعة وذلك على العكس من المصادر الإلكترونية المتاحة على الويب التى تتخبط دائما فى مشاكل التغيير سواء فى المادة العلمية التي تحملها أو فى تقنيات الإتاحة.

١٤. ما أنماط وخصائص الاستشهادات المرجعية الفائقة – الاستشهادات بمصادر متاحة على الويب – فى دوريات الوصول المفتوح فى مجال المكتبات والمعلومات؟

- جاءت الدورية الإلكترونية Library Juice فى المرتبة الأولى من حيث استخدام المراجع الإلكترونية الفائقة والنشطة كاستشهادات مرجعية ضمن مقالاتها وذلك بنسبة تتجاوز(٨٨,٣%).
- تاتى المراجع المتاحة فى شكل HTML فى المرتبة الأولى، و تليها ملفات PDF وربما يرجع ذلك إلى أن العديد من المصادر المتاحة فى تلك الأشكال هى مواد مجانية، ومتاحة فى نصها الكامل، مما يشير إلى حرص غالبة المؤلفين إلى ربط قرائهم بالنص الكامل للاستشهاد، كما يشير إلى نمو عمليات النشر الإلكترونى للمصادر المعلوماتية.
- جاءت المواقع التى تحمل النطاق COM، و ORG فى المرتبة الأولى والثانية على التوالى ويرجع ذلك إلى مجانية معظم تلك المواقع بالإضافة إلى وجود شكل من أشكال الألفة بين تلك الفئات من المواقع وبين العديد من الباحثين العلميين ومؤلفى المقالات على الويب حيث ينتمون فى العادة إلى مؤسسات ومراكز بحثية تجارية أو أكاديمية.
- تغلب اللغة الإنجليزية على مصادر المعلومات الإلكترونية الفائقة والنشطة المستشهد بها فى دوريات العينة، ويرجع ذلك الى سببين رئيسين أولهما أن المقالات التي يرد بها الاستشهاد تتاح باللغة الإنجليزية، والثانى أن اللغة الإنجليزية تصنف كلغة الاستخدام الأولى للويب، وبالتالى هى اللغة الأكثر انتشارا والأكثر تأثيرا على المؤلفين.
- تأتى مقالات الدوريات فى المرتبة الأولى من حيث المواد المستشهد بها فى دوريات العينة ،مما يدعم دور الدوريات الإلكترونية كمصدر مهم وحديث للمعلومات سواء فى البيئة التقليدية أو فى بيئة الويب.

استخدام الباحثين الأكاديميين لمصار المعلومات الإلكترونية في فلسطين
دراسة تقيمية على جامعات قطاع غزة(*)

فادي عبد الله الخولي
باحث بدرجة دكتوراه
كلية الآداب – جامعة القاهرة

تمهيد:

تُعد المعلومات والبحث عنها من الأمور التي تشغل الباحثين منذ الأزل ولذلك أولت المكتبات توفير هذه المصادر للمستفيدين بكافة السبل والطرق ومع التطورات الحديثة في تقنيات المعلومات والاتصالات والتي أدت إلي تيسير استخدام مصادر المعلومات المختلفة من قبل الباحثين والمستفيدين، ومما لا شك فيه أن مصادر المعلومات الإلكترونية التي انتشرت انتشاراً كبيراً في السنوات القليلة الماضية، ذلك لما تتمتع به من مميزات كبيرة من أهمها إمكانية تخزين كميات هائلة من المعلومات وسرعة الاسترجاع الكبيرة، هذا إضافة إلى إمكانية التعامل مع النصوص والصور والأصوات في وقت واحد، هذا من ناحية، ومن ناحية أخري فإن التوسع في برامج الدراسات العليا بالجامعات في قطاع غزة أدي إلي الاهتمام باقتناء المصادر المختلفة تلبية لحاجة الباحثين ومساهمة منها في التخفيف عنهم لاسيما وأن الباحثين الفلسطينيين يجدون صعوبات كبيرة في السفر للخارج للحصول علي الدراسات العليا في التخصصات المتنوعة لذلك سعت هذه الجامعات ومراكز المعلومات إلي توفير مصادر المعلومات الإلكترونية وذلك كان بالتزامن مع دخول تكنولوجيا المعلومات والتوسع في خدمات الانترنت في فلسطين ليعطي فرصة لتسهيل الحصول علي مصادر المعلومات بتوفيرها علي صفحات الانترنت بالجامعات للاستفادة منها مما يجعل ذلك الأمر جديراً بالبحث العلمي لمعرفة الواقع ووضع تصور مقترح لتفعيل الاستخدام لمصادر المعلومات الإلكترونية.

فرضت مصادر المعلومات الإلكترونية واستخداماتها نفسها في فترة التسعينات من القرن العشرين واستمرت في التقدم باضطراد في المجالات

(*) رسالة دكتوراه إشراف أ. د. شريف شاهين، كلية الآداب – جامعة القاهرة.

obeikandl.com

الأكاديمية والبحثية والثقافية، ونتيجة لذلك شرعت العديد من المكتبات في العالم بتسخير هذه المصادر للاستفادة من تقنياتها الحديثة باعتبار أنه من الصعب عليها توفير كل ما يحتاجه المستفيد من معلومات في الموضوعات المختلفة وبالأشكال واللغات المختلفة دون أن تتعامل مع تقنية المعلومات بجميع أشكالها المتاحة.

وقد شهدت العقود الثلاثة الأخيرة تطورات هائلة في تقنيات إنتاج مصادر المعلومات سواء عن طريق قواعد البيانات على الأقراص المدمجة أو عن طريق إنتاجها عبر الشبكات ومن ذلك الانترنت نظراً لما يتمتع به من مميزات في تسهيل تدفق المعلومات وانسيابها بين الباحثين.

أهداف الدراسة :

تهدف هذه الدراسة إلي التعرف على واقع استخدام الباحثين الأكاديميين في قطاع غزة نحو مصادر المعلومات الإلكترونية واقتراح تصور لتفعيلها وسيتم تحقيق ذلك من خلال الآتي :

- التعرف علي واقع استخدام الباحثين الأكاديميين لمصادر المعلومات الإلكترونية المتاحة علي الخط المباشر أو قواعد البيانات المتوفرة على الأقراص المدمجة.
- قياس مدى إقبال الباحثين الأكاديميين في قطاع غزة على الخدمات الإلكترونية التي تقدمها المكتبات.
- التعرف علي الدوافع والأسباب لدي الباحثين الأكاديميين في قطاع غزة لاستخدام مصادر المعلومات الإلكترونية.
- رصد أهم المشاكل التي تواجه الباحثين الأكاديميين في قطاع غزة خلال استخدامهم لمصادر المعلومات الإلكترونية.
- التعرف إلى تقييم الباحثين الأكاديميين في قطاع غزة لمصادر المعلومات الإلكترونية ومدى ما تحققه المصادر من إشباع لحاجاتهم العلمية.
- معرفة مقترحات الباحثين الأكاديميين التي تساهم في تحسين أوضاع خدمات المعلومات الإلكترونية المتاحة بالمكتبات في قطاع غزة.
- الوصول إلي تصور مقترح لتفعيل استخدام الباحثين الأكاديميين في قطاع غزة لاستخدام مصادر المعلومات الإلكترونية.

مشكلة الدراسة وتساؤلاتها :

تتمثل مشكلة الدراسة في السؤال الرئيس التالي :

ما واقع استخدام الباحثين الأكاديميين لمصادر المعلومات الإلكترونية في فلسطين في جامعات قطاع غزة وسبل تفعيلها؟

ويتفرع من السؤال الرئيس الأسئلة الفرعية التالية :

١. ما مصادر المعلومات الإلكترونية المتاحة للباحثين الأكاديميين في قطاع غزة ؟
٢. ما سلوك الباحثين الأكاديميين في قطاع غزة في استخدام مصادر المعلومات الإلكترونية؟
٣. ما أهم المشاكل التي تواجه الباحثين الأكاديميين في قطاع غزة خلال استخدامهم لمصادر المعلومات الإلكترونية ؟

٤. ما تقييم الباحثين الأكاديميين في قطاع غزة لمصادر المعلومات الإلكترونية المتاحة لهم؟

٥. ما التصور المقترح لتفعيل استخدام الباحثين الأكاديميين لمصادر المعلومات الإلكترونية؟

أهمية الدراسة :

كان الانتشار الواسع خلال الأعوام الماضية للمصادر الإلكترونية مما لفت انتباه المكتبات لاقتنائها وذلك لما توفره من جهد ووقت الباحثين والسعي علي تطويرها سنويا، وتكتسب هذه الدراسة أهمية كبيرة، إذ تتناول موضوع مصادر المعلومات الالكترونية والإفادة منها في مكتبات الجامعات الفلسطينية ، باعتبار المكتبات تمثل حجر الأساس للعملية التعليمية، ودعامة قوية للبحث العلمي لدي الشعب الفلسطيني وخاصة للمتعلمين والمثقفين، من هنا فهي ظاهرة بحثية جديرة بالدراسة، والحقيقة أن هذه الدراسة تجيء في وقت يصعب فيه التعرف إلي أي قطاع من القطاعات الفلسطينية، وتحديدًا التعليمية منها وما يرتبط بها بسبب الممارسات الإسرائيلية الصهيونية تجاه الأرض والشجر والحجر والبشر في فلسطين. ومن هذا المنطلق تنبع أهميتها حيث تلقي الضوء علي طبيعة استخدام مصادر المعلومات الإلكترونية من قبل الباحثين الأكاديميين الفلسطينيين بقطاع غزة باعتبارهم المستفيدين من تلك المصادر ولتعدد احتياجاتهم المتصلة بإعداد الرسائل الجامعية والأبحاث والمساعدة في العملية التعليمية.

حدود الدراسة :

تشتمل الدراسة علي الحدود التالية:

الحدود الموضوعية: تركز الدراسة علي جانب واحد يتعلق باستخدام المجموعات الإلكترونية من قِبل الباحثين الأكاديميين من أعضاء الهيئة التدريسية في جامعات قطاع غزة لمصادر المعلومات الإلكترونية المتاحة عبر الأقراص المليزرة أو شبكة الإنترنت.

الحدود المكانية: اقتصرت الدراسة علي الجامعات في قطاع غزة.

الحدود الزمنية: غطت الدراسة الفترة الممتدة من العام الدراسي٢٠٠٧/٢٠٠٨ حيث تم توزيع الاستبيانات على مجتمع الدراسة.

منهج الدراسة وأدوات جمع البيانات :

اعتمدت الدراسة على المنهج المسحي الميداني في معرفة واقع استخدام مصادر المعلومات الإلكترونية من قِبل الباحثين الأكاديميين الفلسطينيين في قطاع غزة والذي يتيح جمع البيانات ثم عرضها وتحليلها حتى يتم في ضوئها استخلاص النتائج التي تبرز أهم المشاكل التي تعيق استخدام المصادر الإلكترونية وتطويرها، معتمد في ذلك على الأسلوب المسحي التحليلي الذي يساعد في الحصول على المعلومات المتعلقة بالباحثين والمكتبات، وكذلك الأساليب الإحصائية البسيطة فيما يتعلق ببعض البيانات الإحصائية.

ولأغراض البحث العلمي في الموضوع استخدمت الدراسة مجموعة من الأدوات للوصول إلى تحقيق أهدافها ، تمثلت تلك الأدوات في التالي:

- **استبانه** : موجهة لعينة من الباحثين الأكاديميين الفلسطينيين في جامعات قطاع غزة (دكتوراه، ماجستير) من أعضاء الهيئة التدريسية في جامعات قطاع غزة محل الدراسة.
- **تحليل الاستشهادات المرجعية** : وذلك عن طريق تحليل الاستشهادات المرجعية لعينة من الرسائل الجامعية لأعضاء هيئة التدريس في جامعات قطاع غزة محل الدراسة.
- **بطاقة مقابلة** : موجهة لعمداء ومديري المكتبات الجامعية بقطاع غزة محل الدراسة.

مجتمع الدراسة وعينتها :

شهدت الجامعات الفلسطينية في قطاع غزة تطوراً في مجال التعليم العالي وفي ظل ذلك التطور الذي تقوم به الجامعات لإثراء حركة البحث العلمي افتتحت مجموعة من برامج الدراسات العليا والتي تقدر بحوالي ٢٠ برنامج في مختلف التخصصات العلمية والإنسانية والتربوية وذلك لتعميق مفهوم البحث العلمي والتطوير الذاتي للمجتمع الأكاديمي وزيادة الطلب علي الدراسات العليا ومع توفير القدر الكافي من مصادر المعلومات المختلفة التي تساهم في ذلك الأمر.

ويبلغ أعضاء هيئة التدريس من حملة درجة الدكتوراه والماجستير بالجامعات الفلسطينية بقطاع غزة (الجامعة الإسلامية-غزة،جامعة الأزهر-غزة، جامعة الأقصى-غزة) محل الدراسة للعام الدراسي ٢٠٠٦/٢٠٠٧ (٧٧٠) عضو هيئة تدريس.

عينة الدراسة :

من مجتمع الدراسة الكلي المتمثل في أعضاء هيئة التدريس في الجامعات الفلسطينية في محافظات قطاع غزة الثلاث محل الدراسة كانت العينة عبارة عن ٥٠% من أعضاء هيئة التدريس بالجامعات من حملة درجتي (الدكتوراه، الماجستير) وبعد استبعاد الاستبيانات غير المكتملة في الإجابات وهي ٢,٨% كانت نسبة الاستجابات الصحيحة ٨٩%، ومن ناحية صعوبة التواصل مع العينة وذلك بسبب منع الكيان الصهيوني في فترة تطبيق الدراسة إدخال الوقود لقطاع غزة ضمن الممارسات في الحصار المفروض منذ أكثر من عامين وقطع التيار الكهربائي لفترات كبيرة مما حد من تواجد أعضاء هيئة التدريس في الجامعات من الوصول لها حتى للمحاضرات وأيضا دفع الجامعات إلي التوقف عن الدراسة لفترة ثم تأجيل الامتحانات في هذه الفصل بسبب مشكلة المواصلات وصعوبة التنقل إما للأعضاء هيئة التدريس أو الطلبة، ذلك دفع الباحث لتوزيع الاستبيانات أكثر من مرة للتغلب على هذه المشكلة.

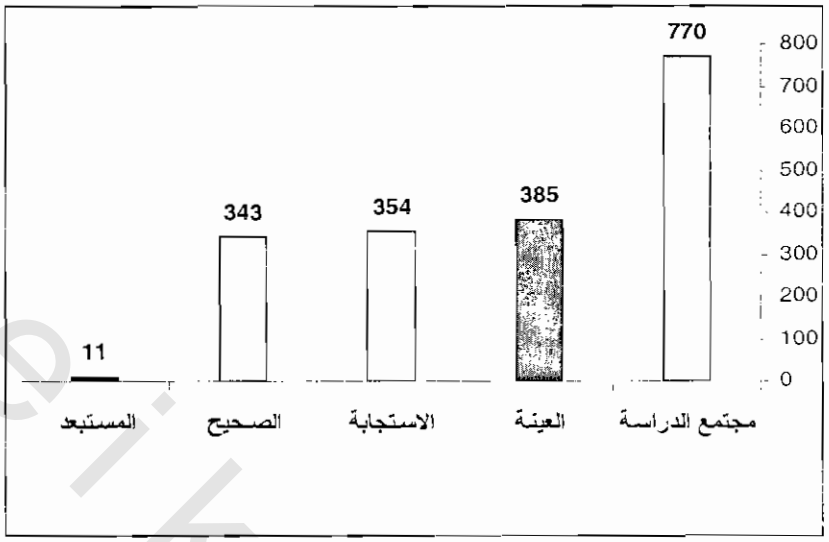

مجتمع الدراسة والعينة والاستجابة والمستبعد منها

صدق الأداة:

تم التأكد من صدق الأداة بعرضها على عدد من المحكمين أساتذة المكتبات والمعلومات في جامعة القاهرة بهدف التعرف على مدى مناسبة وسلامة صياغة الفقرات ومدى شموليتها ودقتها العلمية، وفي ضوء هذه الآراء تم استبعاد بعض الفقرات وتعديل البعض الآخر ليصبح عدد فقرات الاستبانة في صورتها النهائية (٣٩) ما بين سؤال مغلق وسؤال مفتوح، وبذلك تحقق الباحث من صدق المحكمين.

ثبات الأداة:

تم التأكد من ثبات الأداة بطريقة إعادة الاختبار على عينة مماثلة لعينة الدراسة[**]، وكانت العينة التجريبية الاستطلاعية عددها ٤٠ من الباحثين الأكاديميين من الجامعات الثلاث (الإسلامية، الأزهر، الأقصى) وتم الاستجابة من ٢٧ من الباحثين الأكاديميين أعضاء هيئة التدريس مع استبعاد عدد ٢ استبانه لم تكتمل الإجابة عليها.

فصول الدراسة

تتكون الدراسة من مقدمة منهجية، وخمسة فصول، بالإضافة إلى الخاتمة، وقائمتي المراجع والمصادر باللغتين العربية والانجليزية، والملاحق.

وتوضح **المقدمة المنهجية** مشكلة الدراسة وتساؤلاتها، أهمية الدراسة، أهدافها، حدودها ومجالها، منهجها وأدواتها، مجتمع الدراسة وعينتها، الدراسات السابقة والمثيلة، الصعوبات التي واجهت الباحث في إعداد الدراسة، وأخيرًا محتويات الدراسة وفصولها.

ويتناول **الفصل الأول** الجامعات الفلسطينية من حيث النشأة والتطور، وأثر الاحتلال الصهيوني فيه، بالإضافة لنبذة عن نشأتها، وأهدافها وكلياتها، والدرجات العلمية التي تمنحها، وأعداد طلبتها،

والعاملين فيها، مع ذكر لمحة عن التعليم العالي في فلسطين وشرح مبسط لفلسطين جغرافيا وتاريخيا.

وتطرق **الفصل الثاني** إلى مصادر المعلومات الإلكترونية من حيث التعريف والتقسيمات المختلفة لها والمميزات والعيوب والفوائد التي تعود علي المكتبات من استخدامها ثم معايير اختيار تلك المصادر الإلكترونية والتعرف عليها أكثر من خلال الدراسة الميدانية، حتى يتسنى للباحث تحليل ذلك الواقع وتقييمه في ضوء بعض المعايير الدولية المعمول بها في هذا المجال، وكذلك الأمر بالنسبة لما تحويه تلك المكتبات من أثاث بشتى صوره وأشكاله، وما يتوافر بها من تجهيزات بجميع أنواعها.

أما **الفصل الثالث** فبدا بذكر نبذة عن المكتبات محل الدراسة ثم المصادر الإلكترونية المتوفرة فيها ومناقشة بطاقة المقابلة التي وجهت لعمداء ومديرو المكتبات من حيث مقتنياتها الإلكترونية والصعوبات التي تواجههم أثناء تقديم الخدمات للباحثين وأعداد المسئولين عن مصادر المعلومات الإلكترونية والآلية المتبعة للاختيار، عدد العاملين فيها وتوزيعهم العددي ومؤهلاتهم، وأهم مشكلات التي تقف حجر عثرة في سبيل الاستفادة من المصادر الإلكترونية وتطورها، كل ذلك حتى يتسنى للباحث تحليل ذلك الواقع وتقييمه.

وبحث **الفصل الرابع** سلوك الباحثين في استخدام مجموعات مصادر المعلومات الإلكترونية في المكتبات الثلاث محل الدراسة عن طريق إجاباتهم على استبانه وجهت لعينة من الباحثين الأكاديميين في الجامعات الثلاث تناولت معلومات عامة عنهم ثم استخدامهم للحاسوب والمكتبة تلا ذلك مدي استخدامهم للمكتبة ومصادرها وأعقبه استخدام الباحثين لمصادر المعلومات الإلكترونية والصعوبات التي يواجهونها وأخيرا سلبيات وايجابيات المصادر الإلكترونية من وجهة نظرهم ثم اقتراحاتهم

وتلاه **الفصل الخامس** الذي تناول دراسة لعينة من الرسائل الأكاديمية للباحثين لتحليل الاستشهادات المرجعية فيها للوقوف على استخدامهم الفعلي للمصادر الإلكترونية في رسائلهم والخروج بنتائج وتوصيت في نهاية الدراسة.

ثم انتهت الدراسة **بالخاتمة** التي تضم التصور المقترح الذي يهدف إلي رفع مستوى أداء المكتبات والعاملين بها للاستفادة من المصادر الإلكترونية ثم أتت بعده النتائج التي أسفرت عنها الدراسة، والتوصيات التي خرجت عنها، ثم ذيلت الدراسة بكل من قائمة المراجع والمصادر باللغتين العربية والإنجليزية التي اعتمدت عليها الدراسة حيث بلغ عدد المصادر الكلي ١٢٤ منها ٩١ مصدر باللغة العربية، و٣٣ مصدر باللغة الانجليزية، والملاحق.

نتائج الدراسة

أولا: نتائج عامة

- التعليم العالي في فلسطين يتكون من إحدى عشرة جامعة، وخمس كليات جامعية وأربع وعشرين كلية مجتمع متوسطة.

- عاني التعليم العالي الفلسطيني صعوبات عديدة و شديدة قبل إنشاءه بسبب الاحتلال الإسرائيلي الذي ساهم بدورًا كبيرًا في منع إقامة مؤسسات للتعليم العالي وعدم السماح للطلبة في تكملة دراستهم العليا خارج فلسطين.
- تمتلك الجامعات الثلاث مكتبات مركزية وأخري فرعية الجامعة الإسلامية، جامعة الأزهر، جامعة الأقصى، وتزامن إنشاء تلك المكتبات مع إنشاء جامعاتها.
- تستخدم جميع المكتبات محل الدراسة أنظمة آلية محلية من برمجة مراكز الحاسوب في الجامعات الثلاث.
- يوجد شبكة داخلية في المكتبات محل الدراسة، ويوجد شبكة تربط بين المكتبات الفرعية وبين دوائر الجامعة المختلفة كما في مكتبة الجامعة الإسلامية.

ثانيا : نتائج تتعلق بمصادر المعلومات الالكترونية

- إجماع العينة علي ايجابية الانترنت وأثرها في العملية التعليمية وخصوصاً مصادر المعلومات الالكترونية.
- بينت الدراسة أن المصدر الأول والأعلى نسبة في اكتساب الباحثين مهارات استخدام المكتبات كان عن طريق الجهد الذاتي وهذا يؤشر على ضعف مستوى التدريب الذي تقدمه المكتبات للمستفيدين.
- أفادت الدراسة أن أعلي استخدام للمصادر كان في الجامعة الإسلامية ذلك لكثر عدد الباحثين وتوفر الخدمات الالكترونية بشكل موسع عن جامعتي الأقصى والأزهر لحداثة المكتبة المركزية فيها.
- جاءت قاعدة البيانات EBSCO في مقدمة قواعد البيانات التي استخدمها الباحثون الأكاديميون بكثرة.
- يحتاج الباحثون إلى زيادة الاهتمام بتدريبهم مهارات استخدام المكتبات والبحث في مصادر المعلومات الالكترونية.
- تفتقر المكتبات محل الدراسة إلى تقديم خدمات البث الانتقائي والإحاطة الجارية.
- نقص في عدد العاملين بخدمة المصادر الالكترونية في المكتبات محل الدراسة.
- قلة أنواع وأشكال مصادر المعلومات الالكترونية المتوفرة في المكتبات محل الدراسة.
- افتقار المكتبات محل الدراسة إلى وجود السياسات المكتوبة لتنمية مصادر المعلومات الالكترونية.